

700 - فوائد في ضوابط من آيات القرآن من كتاب مجموع الفوائد

للسعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفائدة السادسة فوائد في ضوابط من آيات القرآن جمع الله في هذه الآية على اختصارها توحيد الربوبية وتوحيد العبادة وتوحيد الأسماء والصفات - 00:00:02

وهي قوله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سميأ وقوله هو الحي لا الله الا هو فادعوه الآية وفي هذه الآية الجزاء على كل خير وكل شر - 00:00:37

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وتنضم الترغيب في الخير والتحذير من ضده وفي هذه الآية بنى الامر بكل اصول الخير والنهي عن اصول الشر - 00:01:08

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وجمع في هذه الآية بين الامر بكل خلق جميل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:01:35

وجمع في هذه الآية بين الاخلاص لله والمتابعة للرسول والصدق وتدارك التقصير والتوحيد ولزوم الصراط المستقيم والبشرة بحصول المحبوبات والسلامة من المكرهات وهي قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا - 00:02:13 اتخافوا ولا تحزنوا الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وجمع في هذه الآية بين الحقوق الثلاثة حق الله الخاص حق رسوله الخاص والحق المشترك وهي قوله لمؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا - 00:02:48

وذكر في هذه الآية اوقات الصلاة الخمسة اقم الصلاة لدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وجمع الله اصول الحكمة في قوله تعالى وقضى ربكم الا اياد وبالوالدين احسانا - 00:03:32

الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربكم من الحكمة الآية وفي قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الآية وجمع اوصاف الكمال على وجه التفصيل في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:04:06

الى اخر السورة وجمع الله اصول التوحيد وهي اثبات جميع المحامد والكمالات لله وتنزيهه عما ينقضها او يضادها بوجه من الوجه في سورة قل هو الله احد وجمع الله الاستعادة من اصول الشر وانواعها واقاتها واحوالها - 00:04:39

في سورة قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس الى اخرهن وجمع الله بين صفات المفلحين الرابحين وبين صفات الخاسرين في سورة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:05:09

وجمع الله بين كمال القرآن لفظا ومعنى ومناسبة وحكمة في قوله ولا يأتونك بمثل الا جننناك بالحق واحسن تفسيرا وذكر الله اصول العلم الصحيح وهي الدلائل والمسائل في قوله تعالى - 00:05:40

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وذكر الله الزاد الحسي والمعنوي والباس الحسي والمعنوي في قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا - 00:06:08

ولباس التقوى ذلك خير وبين الله اوصاف الرحمة واصولها وفروعها في سورة الرحمن الى اخرها فكلها تفاصيل لمضمون قوله الرحمن واصناف رحمته وحثنا الله على ما يعين على جميع الامور في قوله - 00:06:41

واستعينوا بالصبر والصلوة وعلى ما يدفع شرور الشياطين في قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وذكر الله

الاسباب التي تحصل فيها الهدایة وهي الاجتہاد في حسن القصد في قوله - [00:07:13](#)

والذین جاھدوا فینَا لنهدینہم سبلنا وان الله لمع المحسنین وفي قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام والاسباب التي تسد على العبد الهدایة وتوجب له الضلال والغواية في قوله - [00:07:44](#)

طريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلال انهم اتخذوا الشياطين اولیاء من دون الله وفي قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبین له الھدی ويتبیع غير سبیل المؤمنین ويتبیع غير سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جہنم - [00:08:18](#)

واسعات مصیرا وقد جمع الله اصول الایمان والاسلام في قوله قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهیم وما انزل الى ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسپاط ویعقوب والاسپاط وما اوتی موسی وعیسی وما اوتی النبیون من ربیم - [00:08:54](#)
وما اوتی النبیون من ربیم لا نفرق بين احد منهم ونحن له وقد جمع الله اصول الشرائع الواجبة في كل شریعة والمحرمات في كل شریعة في قوله تعالى قل امر ربی بالقسط - [00:09:37](#)

واقیموا وجوهکم عند کل مسجد وادعوه مخلصین له الدین. الایة وفي قوله قل انما حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغی بغير الحق ان تشرکوا وان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا - [00:10:08](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وجمع الله بين العبادة والاستعانة في قوله ایاک نعبد وایاک نستعين فاعبده وتوکل عليه ولها نظائر في القرآن وفي السنة قوله صلی الله علیه وسلم - [00:10:44](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ذکر الله ان احكامه في غایة الحسن والاحکام وكذلك مخلوقاته في قوله ومن احسن من الله حکما لقوم يوقنون وفي قوله الذي احسن كل شيء خلقه - [00:11:15](#)

صنع الله الذي اتقن كل شيء وجمع الله بين اثبات عموم القضاء والقدر وشموله لاعمال المکلفین كما شمل ذواتهم وصفاتهم وبين اثبات مشیئۃ العبد وانه مختار في افعاله كلها غير مجبور في قوله - [00:11:44](#)

لمن شاء منکم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمین وفيها رد على طائفتي الجبرية والقدرية وذكر الله نفي التمثیل وانه ليس له مثیل في جميع صفاتہ - [00:12:19](#)

واثبات صفاتہ في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفيها رد على طائفتي التشبيه والتعطیل وجمع الله بين تمیز الرسول عن البشر بالرسالة والوحی المتضمنین كما لا او صافه صلی الله علیه وسلم - [00:12:52](#)

وبین مشارکته للبشر في الصفات البشریة في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلکم يوحی الي انما الھکم الھ واحد فیها رد على الغالیین بالرسول الذين جعلوا له من او صاف الله او من حقوقه ما ليس له - [00:13:23](#)

وبین الجافین في حقه بالتكذیب او التنقیص وجمع الله بين الاستدلال بالایات الافقیة والنفسیة على انه حق ورسوله حق ووعده ووعیده حق في قوله سنریهم ایاتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبین لهم انه الحق - [00:13:56](#)

ق وبيان الاستدلال بالمخلوقات المذکورة على توحید الخالق وصدق رسله والاستدلال بصفات الخالق على ما يفعله ويشرعه ویحکم لهذا قال اولم يکفی بربک انه على كل شيء شهید الا انهم في میریة من لقاء ربیم - [00:14:32](#)

انا انه بكل شيء محیط ذکر الله ان جمیع الكفار الذين دخلوا النار قد خالفو العقل كما خالفو السمع وانهم سیعترفون بذلك في قوله کلما القی فيها فوج سألهم خزنتها - [00:15:08](#)

الى قوله وقالوا لو کنا نسمع او نعقل ما کنا فيه اصحاب السعیر فاعترفوا بذنبهم ویستدل على یسر الشریعه بقوله تعالى لا یکلف الله نفسا الا ما اتاها یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر - [00:15:36](#)

وما جعل عليکم في الدین من حرج فهي في ذاتها في غایة الیسر والسهولة ومتى عرض للعبد في بعض الشرائع عجز او نحوه حصل له بالتخفیف ما یناسبه لان المشقة تجلب التیسیر - [00:16:09](#)